

محاضرات مادة تحليل الخطاب الإعلامي / المرحلة الثالثة
اعداد: أ.م.د. عقيل الخفاجي

المحاضرة رقم (٤) : **الخطاب واللغة**

سيتم مناقشة دراسة الخطاب من خلال مدخل لغوي في إطار علاقة اللغة
بالخطاب:-

تعتبر اللغة في الخطاب هي أساس المعنى وهي نظام من الإشارات التي تعبر عن
الأفكار، وإن استقراء الظاهرة اللغوية دعا الباحثين إلى اشتقاق بعض الثنائيات التي
عدت مرتكزات أساسية في علم تحليل الخطاب وأهمها اللغة والكلام - التزامن
والتعاقب- الدال والمدلوك- علاقات التتابع.

ويعتبر تحليل الخطاب تحليل للغة المستخدمة ولذلك فلا يمكن حصر الخطاب في
عملية وصف الصيغ اللغوية بعيدا عن الوظائف والاهداف لهذه الصيغ في المجتمع،
وعليه فإنه يمكن القول بأن معظم الصراعات الاجتماعية تدار بواسطة اللغة
باعتبارها منتجا ثقافيا ونفسيا يبني بنفس طريقة صنع الأحداث.

لذا فهناك عنصران أساسيان للغة يكونان لب تحليل الخطاب هما:-

أولاً/ الشكل/ الصيغة أي البناء اللغوي ويحتوي على النحو وعلم دلالات الألفاظ.

ثانياً/ الوظيفة أي اللغة كظاهرة اجتماعية.

ويستخدم مفهوم الخطاب في اللغة بمعان ثلاثة، وهي:-

- ١ - الطريقة التي تشكل بها الجمل نظاما متتابعا أو الطريقة التي تتألف بها لتشكيل خطابا ينطوي على أكثر من نص، والخطاب هنا هو نص مكتوب.
- ٢ - مجموعة دالة من أشكال الأداء اللفظي، والخطاب هنا هو كلام ملفوظ.
- ٣ - هو مساق من العلاقات المتعينة التي تستخدم لتحقيق اغراض معينة والخطاب هنا رؤية أيديولوجية.

هناك أربع مستويات للخطاب تميزه عن اللغة:-

- ١ يتحقق الخطاب دائما بشكل مادي وفي الحاضر بينما نظام اللغة هو نظام فردي وخارج عن الزمن.
- ٢ يشير الخطاب إلى فاعله نظرا لوجود مجموعة معقدة من الآليات مثل الضمائر، بينما اللغة لا تتطلب بالضرورة وجود فاعل.
- ٣ يشير الخطاب إلى عالم هو الذي يقوم بصياغته والتعبير عنه وتقديمه، بينما رموز اللغة تشير فقط إلى رموز أخرى داخل نفس النظام ومن خلال الخطاب تتجسد ز منيا في الحاضر الوظيفة الرمزية للغة، وتتطلب العلامات معنى من خلاله تتكون وتركب الشفرات والقواعد والشفرة الأساسية هي اللغة.
- ٤ - إذا كانت اللغة شرطا من شروط الاتصال لأنها توفر الرموز، فإنه من خلال الخطاب فقط يتم تبادل الرسائل بشكل تواصل وبالتالي فالخطاب يتجاوز عالم اللغة الرمزي إلى عالم آخر هو المتوجه إليه الخطاب الحديث.

وأخيرا نجد أن كثيراً من اللغويين البارزين لم يعتزموا فصل اللغة عن الخطاب، حيث أبقوا على هذه الصلة في الممارسة غير مكترئين بالنظريات القائمة، مع ذلك فإن النظرة الغالبة في اللغويات هي أن الخطاب متنوع ومرتبطة جوهرياً بالأنشطة الانسانية للحياة العادية، لذلك تستطيع أن تستوعب السبب وراء ندرة استخدام تحليل الخطاب كعنوان للمقررات الأكاديمية إلا حديثاً.